



سورة البينة – دراسة وتحليل

أ.م.د. عمار محمد صالح

E-mail: alrayyanr10@gmail.com

الجامعة العراقية – مركز البحوث والدراسات الإسلامية

ملخص

لا يخفى على احد ان القرآن الكريم لا تنقضي عجائبه ولا ينعدم اعجازه ولا يخلق عن كثرة الرد لذا نجده حيا يرعى المستوى العقلي والعلمي لكل زمان ومكان ويخاطب عواطف جيله لذلك حظي باهتمام العلماء والباحثين في كل زمان دون غيره من الكتب ليرتشفوا من معينه الصافي ويلتقطوا من درره ويبينوا الفاظه ويستخرجوا معانيه ويدونوا احكامه امتثالا لما امر الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام بقوله: {وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم لعلهم يتفكرون} [سورة النحل الاية:44] ، ولأهمية كتاب الله تعالى في حياتنا اليومية وعظمته في نفوسنا وكذلك حبا مني لتتبع اثر العلماء في مجال التفسير للكشف عن جهودهم ومن ثم الاقتداء بهم فكانت ميولي نحو اختيار موضوع في تفسير كتاب الله تعالى. وبعد ان اطلعت على سورة البينة المختلف في تسميتها من اهم مظاهر الاعجاز لذلك وقع اختياري لدراسة هذه السورة وتحليلها واضعا يدي القارئ ما ذكر من تفسيرها على الرغم من قلة بضاعتي وضعف استعدادي إلا أنني خضت غمار هذا البحث مستعينا بالله تعالى على هذا القصد. ولطالما تمنيت ان اكون خادما للإسلام بفكري وقلمي الا ان الوقت حال بيني وبين مساعي هذا فكتبت هذا البحث المتواضع وقد قسمت البحث الى ثلاثة فصول .

كلمات مفتاحية: سورة البينة ، القرآن الكريم

apistracte Surat Al-Bayyinah -[Study and analysis]

Dr.ammar mohamed salih

It is no secret to anyone that the miracles of the Nobl Qur'an never cease, its miracles do not cease, and it is not created by many responses. Therefore, we find it alive, upholding the mental and scientific level of every time and place, and addressing the emotions of its generation. That is why it received the attention of scholars and researchers in every era, more than any other book, so that they could sip from its pure source and glean from its pearls. They explain the words, extract its meanings, and write down its rulings in compliance with what God Almighty commanded His Prophet, peace and blessings be upon him, by saying:{And We have sent down to you the Reminder that you may make clear to the people what was sent down to them that they may reflect} [Surat An-Nahl, verse 44].

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة (1) رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة (2) فيها كتب قيمة (3) وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة (4) وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة (5) ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها أولئك هم شر البرية (6) ان الذين امنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية (7) جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ابدًا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه (8)

[سورة البينة الاية:8/1]



الحمد لله المبتدئ بحمد نفسه قبل أن يحمد حامد وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الرب الصمد الواحد الحي القيوم الذي لا يموت ذو الجلال والإكرام والمواهب العظام والمتكلم بالقرآن والخالق للإنسان والمنعم عليه بالإيمان والمرسل رسوله بالبيان محمداً صلى الله عليه وسلم ما اختلف الملأون وتعاقب الجديان أرسله بكتابه المبين الفارق بين الشك واليقين الذي أعجزت الفصحاء معارضته وأعيت الألباء مناقضته وأخرست البلغاء مشاكلته فلا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً جعل أمثاله عبراً لمن تدبرها وأوامره هدى لمن استبصرها وشرح فيه واجبات الأحكام وفرق فيه بين الحلال والحرام وكرر فيه المواعظ والقصص للأفهام وضرب فيه الأمثال وقص فيه غيب الأخبار ، خاطب به أوليائه ففهموا وبين لهم فيه مراده فعلموا فقرأه القرآن حملة سر الله المكنون وحفظة علمه المخزون وخلفاء أنبيائه وأمناءهم وأهلهم وخاصته وخيرته وأصفياءه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله أهلين منّا قالوا : يا رسول الله ، من هم ؟ قال : هم أهل القرآن أهل الله وخاصته " أخرجه ابن ماجه في سننه وأبو بكر البزار في مسنده (1)

الفصل الاول

المبحث الاول

ما ورد في اسماء السورة

تأتي تسمية كل شيء بما يتلاءم معه ليكون الاسم علامة تميز الشيء عن غيره من انواعه فجاءت تسمية السورة بما تشمل على اكبر معجزة او مسألة كما يلاحظ ذلك الباحث عند دراسته القرآن الكريم ، لان تسمية السور توقيفي من الله تعالى بدليل قول الرسول صلى الله عليه وسلم عند نزول الآيات " ضعوا هذه الآيات من السور التي يذكر فيها كذا وكذا " (2) الا ان بعض العلماء ذهبوا الى ان اسم السورة جاء باجتهاد الصحابة (3)

وقد وردت تسمية هذه السورة في كلام النبي صلى الله عليه وسلم {لم يكن الذين كفروا } [سورة البينة الآية:1] .

وسميت في أكثر المصاحف (سورة القيمة) (4) ، وكذلك في بعض التفاسير وسميت في بعض المصاحف (سورة البينة) (5)

وذكر في الإتيان أنها سميت في مصحف أبي سورة (أهل الكتاب) (6) ، وسميت سورة (البرية) (7) وسميت (سورة الانفكاك) (8) فهذه ستة أسماء. (9)

المبحث الثالث

مناسبة السورة لما قبلها وما بعدها

(1) سنن ابن ماجه : (215) (1/ 77) ، مسند البزار كاملاً : (7369) (2/ 352)

(2) مسند الامام احمد بن حنبل (7/1)

(3) مناهل العرفان في علوم القرآن ، محمد عبد العظيم الزرقاني (193/1)

(4) أيسر التفاسير لكلام علي الكبير : (63/ 10) .

(5) تفسير ابن أبي حاتم للإمام الرازي (2/ 316) ، تفسير البحر المحيط أبو حيان الأندلسي (8/ 373) .

(6) الإتيان في علوم القرآن للسيوطي : (1/ 196)

(7) نفس المصدر

(8) نفس المصدر

(9) تفسير التنوير والتحرير لابن عاشور : (3/ 288) .



مناسبة السورة لما قبلها (سورة القدر)

قال السيوطي هذه السورة واقعة موقع العلة لما قبلها كأنه لما قال سبحانه { انا انزلناه في ليلة القدر } [سورة القدر الآية:1] ، قيل لم أنزل فقيل لأنه لم يكن الذين كفروا وقد ثبتت الأحاديث بأنه كان في السورة قرآن نسخ رسمه وهو إنا أنزلنا المال لإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ولو أن لابن آدم واديا لابتغى إليه الثاني ولو أن له الثاني لابتغى إليه الثالث ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب وبذلك تشتد المناسبة بين هذه السورة وبين ما قبلها حيث ذكر هناك إنزال القرآن وهنا إنزال المال وتكون السورتان تعليلا لما تضمنته سورة اقرأ لأن أولها ذكر العلم وفي إثنائها ذكر المال فكانه قيل إنا لم ننزل المال للطمع والاستطالة والفخر بل ليستعان به على تقوانا وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ، (1)

مناسبة السورة لما بعدها (سورة الزلزلة) .

لما ذكر في آخر لم يكن أن جزاء الكافرين جهنم وجزاء المؤمنين جنات فكانه قيل متى يكون ذلك فقيل { إذا زلزلت الأرض زلزالها } [سورة الزلزلة الآية:1] ، أي حين تكون زلزلة الأرض إلى آخره لما ذكر في آخر لم يكن أن جزاء الكافرين جهنم وجزاء المؤمنين جنات فكانه قيل متى يكون ذلك فقيل { إذا زلزلت الأرض زلزالها } [سورة الزلزلة الآية:1] ، أي حين تكون زلزلة الأرض إلى آخره (2)

المبحث الرابع

الأحاديث الواردة فيها

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ - وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ - هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَيَّةَ الْبَدْرِيِّ - وَهُوَ: مَالِكُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: " لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ " إِلَى آخِرِهَا، قَالَ جَبْرِيلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُقَرِّبَهَا أَبِياً. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي: " إِنَّ جَبْرِيلَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ ". قَالَ أَبِي: وَقَدْ ذُكِرْتُ ثُمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: " نَعَمْ ". قَالَ: فَبَكَى أَبِي (3)

حَدِيثٌ آخَرُ: وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي بَنْ كَعْبٍ: " إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: " لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا " قَالَ: وَسَمَانِي لَكَ؟ قَالَ: " نَعَمْ ". فَبَكَى (4)

حَدِيثٌ آخَرُ: قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا أَسْلَمُ الْمُقَرِّي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَرَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ سُورَةَ كَذَا وَكَذَا ". قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَقَدْ ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: " نَعَمْ ". فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ، فَفَرَحْتُ بِذَلِكَ. قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَاللَّهِ يَقُولُ: { قل بفضل الله ورحمته فبذلك فليفرحوا } [سورة يونس الآية:58] ، قَالَ مُؤَمِّلٌ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ: الْقِرَاءَةُ فِي الْحَدِيثِ؟ قَالَ: نَعَمْ. تَقَرَّدَ بِهِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ (5) .

طَرِيقٌ أُخَرَى: قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَحَجَّاجٌ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ زَرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِي: " إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ". قَالَ: فَقَرَأَ: " لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ " قَالَ: فَقَرَأَ فِيهَا: وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ سَأَلَ وَادِياً مِنْ مَالٍ، فَأَعْطِيَهُ لَسَأَلَ ثَانِياً، وَلَوْ سَأَلَ ثَانِياً فَأَعْطِيَهُ لَسَأَلَ ثَالِثاً، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ

(1) أسرار ترتيب القرآن للسيوطي: (ص: 155)

(2) المصدر السابق اعلاه

(3) مسند أحمد بن حنبل: رقم الحديث: (16044) (3/ 489) ، وقال حديث صحيح لغيره .

(4) صحيح البخاري: باب مناقب أبي ابن كعب: رقم الحديث: (3809) (5/ 36) ، سنن النسائي الكبرى: سورة البينة: رقم الحديث: (11691) (6/ 520) ، صحيح مسلم: باب استخفاف قراءة القرآن على أهل الفضل والحدائق: رقم الحديث: (1901) (2/ 195) ، سنن الترمذي: (3792) (5/ 665) .

(5) مسند أحمد بن حنبل: رقم الحديث: (21175) (5/ 123)



عَلَى مَنْ تَابَ. وَإِنَّ ذَلِكَ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْخَنِيفَةُ، غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ وَلَا الْيَهُودِيَّةِ وَلَا النَّصْرَانِيَّةِ، وَمَنْ يَفْعَلْ خَيْرًا فَلَنْ يَكْفِرَهُ (1)

المبحث الخامس

محل نزول السورة وعدد آياتها وكلماتها وحروفها

واختلف في سورة البينة هل هي على ، أنها مكية أو مدنية قال ابن عطية: الأشهر أنها مكية وهو قول جمهور المفسرين وعن ابن الزبير وعطاء بن يسار هي مدنية ، وعكس القرطبي فنسب القول بأنها مدنية إلى الجمهور وابن عباس والقول بأنها مكية إلى يحيى بن سلام ، وأخرج ابن كثير عن أحمد بن حنبل بسنده إلى أبي حبة البدري قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب إلى آخرها قال جبريل: يا رسول الله إن الله يأمرك أن تقرئها أبيا الحديث، أي وأبي من أهل المدينة ، وجزم البغوي وابن كثير بأنها مدنية (2) ، وهو الأظهر لكثرة ما فيها من تخطئة أهل الكتاب ولحديث أبي حبة البدري، وقد عدها جابر بن زيد في عداد السور المدنية ، قال ابن عطية: إن النبي صلى الله عليه وسلم إنما دفع إلى مناقضة أهل الكتاب بالمدينة (3)

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس نزلت بالمدينة، وأخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: نزلت سورة لم يكن بمكة (4) ، وعدد آياتها ثمان عند الجمهور، وعدها أهل البصرة تسع آيات ، (5)

المبحث السادس

الناسخ والمنسوخ في السورة

قال الامام النحاس ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: لَمْ يَجِدْ فِيهِنَّ أَيُّ مِنْ سُورَةِ الْقَدْرِ إِلَى نَهَايَةِ الْقُرْآنِ ، نَاسِخًا وَلَا مَنْسُوخًا، وَإِذَا تَدَبَّرْتَ ذَلِكَ وَجَدْتَ أَكْثَرَ هُنَّ وَأَكْثَرَ مَا لَيْسَ فِيهِ نَاسِخٌ وَلَا مَنْسُوخٌ إِنَّمَا هُوَ فِيْمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ نَسْخٌ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ نَسْخٌ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا فِي أَسْمَائِهِ، وَلَا فِي صِفَاتِهِ، وَالْعُلَمَاءُ يَقُولُونَ: وَلَا فِي إِخْبَارِهِ، وَمَعْنَاهُ: وَلَا فِي إِخْبَارِهِ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ قَالَ ابن حزم سورة لم يكن: مدنية، وجميعها محكم (6) ، وقال سورة لم يكن الانفكاك، نزلت بالمدينة ليس فيها ناسخ ولا منسوخ (7)

وَالْحُكْمَةُ فِي هَذَا: أَنَّ النَّسْخَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَحْكَامِ الشَّرَائِعِ مِنَ الصَّلَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالْحَظَرِ، وَالْإِبَاحَةِ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ الشَّيْءُ مِنَ الْأَمْرِ إِلَى النَّهْيِ، وَمَنْ النَّهْيُ إِلَى الْأَمْرِ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: أَفْعَلْ كَذَا، وَكَذَا مُحَرَّمٌ عَلَيْكَ سَنَةً، جَازَ أَنْ تُبَيِّحَهُ بَعْدَ سَنَةٍ، وَإِذَا قُلْتَ: أَفْعَلْ كَذَا، وَكَذَا مُحَرَّمٌ عَلَيْكَ، وَأَنْتَ لَا تُرِيدُ وَفَقْتُ أَوْ شَرَطْتُ فَكَذَا أَيْضًا سَوَاءً عَلَيْكَ ذِكْرَتُهُ أَمْ لَمْ تَذْكُرْهُ، فَهَذَا مُحَالٌ فِي تَوْحِيدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَسْمَائِهِ، وَصِفَاتِهِ، وَإِخْبَارِهِ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ أَلَا تَرَى أَنَّهُ مُحَالٌ أَنْ تَقُولَ: قَامَ فُلَانٌ، ثُمَّ تَقُولَ بَعْدَ وَقْتٍ: لَمْ يَقُمْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي الْأَوَّلِ انْتِرَاطٌ، وَلَا زَمَانٌ، فَالنَّسْخُ فِي الْإِخْبَارِ بِمَا كَانَ وَمَا يَكُونُ كَذِبٌ (8) ، وَفِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ أَيْضًا مِمَّا لَا يَقَعُ فِيهِ نَسْخٌ وَذَلِكَ الْأَمْرُ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَاتِّبَاعِ رُسُلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ

(1) مسند أحمد بن حنبل: رقم الحديث: (21240) (5 / 131)

(2) تفسير البحر المحيط أبو حيان الأندلسي (8 / 373)

(3) تفسير التنوير والتحرير: (3 / 289)

(4) فتح البيان في مقاصد القرآن: محمد صديق خان: (15 / 327)

(5) تفسير الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله القرطبي (20 / 138) ، الناسخ والمنسوخ للكرمي (ص: 229) .

(6) الناسخ والمنسوخ لابن حزم (ص: 66)

(7) الناسخ والمنسوخ للمقري (ص: 201)

(8) الناسخ والمنسوخ للنحاس (ص: 777)



الفصل الثاني

في القراءات والجوانب اللغوية والأعرابية والبلاغية ويتضمن

المبحث الاول

في القراءات والوقف والابتداء في السورة

المطلب الاول

القراءات الواردة في السورة

قرأ أبي بن كعب (ما كان الذين) وفي حرف ابن مسعود (لم يكن المشركين واهل الكتاب منفيين) (1)
قرأ بعض الناس (والمشركون) بالرفع وقرأ الجمهور (والمشركون) بالخفض وقرأ الجمهور (رسول
من الله) بالرفع وقرأ أبي (رسولا) بالنصب على الحال او بالنصب على الانقطاع من البيئة (2) ، وقرأ
جمهور الناس (مخلصين) بكسر اللام ، وَمَا أَمَرُوا إِلَّا أَنْ يُعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ وفي قراءة عبدالله:
(3) "ذلك الدين القيمة" وفي قراءتنا "وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ" (4) وقرأ الحسن بن أبي الحسن (مخلصين) بفتح
اللام وكأن " الدين " على هذه القراءة منصوب ب " بعد " او بمعنى يدل عليه على انه كالظرف او الحال
وقرأ الجمهور (وذلك دين القيمة) على معنى الجماعة القيمة او الفرقة القيمة وقال محمد بن الأشعث
الطالقاني هنا الكتب التي جرى ذكرها وقرأ بعض الناس (وذلك الدين القيمة) فالهاء في (القيمة) على
هذه القراءة كعلامة ونسابة ويتجه ذلك ايضا على ان يجعل " الدين " بمنزلة الملة (5)

وقرأ نافع وابن عامر والأعرج (البريئة) بالهمز من برأ وقرأ الباقون والجمهور (البرية) بشد الياء
بغير همز على التسهيل والقياس الهمز إلا أن هذا مما ترك همزة كالنبي والذرية وقرأ بعض النحويين (البرية)
مأخوذ من البراء وهو التراب ، قال ابن خالويه : خير البرية وشر البرية يقرآن بتحقيق الهمز
والتعويض منه مع التليين فالحجة لمن حقق الهمز انه اخذه من برأ الله الخلق ودليله قوله هو الله الخالق
البارئ والحجة لمن ترك الهمز وشدد انه اراد الهمز فحذفه وعوض التشديد منه او يكون اخذ ذلك من
البري وهو التراب كما قيل يقيك من سار الى القوم البري (6)

المطلب الثاني

الوقف والابتداء في السورة

ولا وقف من أولها إلى البيئة لاتصال الكلام بعضه ببعض فلا يوقف على الكتاب ولا على المشركين لأن
منفيين منصوب خبر يكن ولا على منفيين لأن ما بعده متصل به ، البيئة (كاف) ، إن رفع ما بعده خبر
المبتدأ محذوف وليس بوقف إن رفع بدلا من البيئة (كتب قيمه) تام ، وكذا جاءت البيئة (7) ، إن رفع (رسول)
خبر مبتدأ محذوف وليس بوقف إن رفع بدلا من البيئة أمّا بدل اشتمال أو بدل كل من كل على
سبيل المبالغة جعل الرسول نفس البيئة أو على حذف مضاف أي بيئة رسول مطهرة (جائز) ، قيمة (تام)
(8) ومثله البيئة ولا وقف من قوله وما أمروا إلى الزكاة فلا يوقف على (له الدين) ولا على (حنفاء) لأن
قوله (وقيموا الصلاة) موضعه نصب بالعطف على (ليعبدوا) أو حذف النون علامة للنصب فكأنه قال
إِلَّا لِيُعْبُدُوا (وليقيموا الزكاة) حسن قال زكريا الانصاري جائز (9) (القيمة) تام ولا يوقف على جهنم
لأن خالد بن حال من الضمير المستكن في الخبر وخبر أن قوله (في نار جهنم فيها) حسن وليس بوقف

(1) معاني القرآن للفراء (5/ 226)

(2) المصدر السابق ، و تفسير الكشاف عن حقائق الترتيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل (4/ 788)

(3) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 478)

(4) نفس المصدر

(5) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (5/ 480)

(6) الحجة في القراءات السبع المنسوب لابن خالويه: (1/ 297)

(7) المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء لزكريا الانصاري : (ص: 97)

(8) منار الهدى في بيان الوقف والابتداء (2/ 161)

(9) المقصد لتلخيص ما في المرشد : (ص: 97)



إن جعل أولئك خبراً ثانياً عند من أجاز تعداد الخبر أو نعتاً لأن النعت والمنعوت كالشيء الواحد وحينئذ يكون حكم على الكفار بأمرين بالخلود في النار وأنهم شر البرية ، (وشر البرية) تام ولا يوقف على وعملوا الصالحات لأن الجملة بعده خبر إن (خير البرية) تام جنات عدن (حسن) إن لم يجعل تجري خبراً ثانياً وإلا فلا وقف ومثله في عدم الوقف إن جعل نعتاً ولا يوقف على الأنهار لأن (خالدين) حال مما قبله أبداً حسن ومثله (ورضوا عنه) وقال أبو عمرو تام آخر السورة (تام) (1)

المبحث الثاني

غريب سورة البينة ومشكلها ومعانيها اللغوية

في القرآن الكريم الفاظ اصطلاح العلماء على تسميتها بالغرائب وليس المراد بغربتها انها منكورة او نافرة او شاذة فان القرآن منزله عن هذا جميعاً وانما اللفظة الغريبة هنا التي تكون حسنة مستغربة في تأويل بحيث لا يتساوى في العلم بها سائر الناس (2) وقد احتوت سورة القلم على بعض الألفاظ هي:

- 1 - المشركين: وهم عبدة الأوثان
- 2- منفكين: زائلين عن كفرهم (3) وقيل فيها منفكين أي منتهين (4) (حتى تأتئهم البينة) حتى أتتهم البينة وهي محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (5) والمعنى أنه بين ضلالهم ونعمته على من آمن منهم (6)
- 2 - مطهرة: من الشرك ، أي وهم قوم يتطهرون أي ينتزهون من الأدناس (7)
- 3 - قيمة: مستقيمة ، وقيل فيها هي ، القائمة العادلة (8)
- 4 - وما تفرق الذين أوتوا الكتاب: يعني من لم يؤمن منهم
- 5- و البينة: محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى لم يزالوا مؤمنين حتى بعث ، و البينة على فعيلة الكعبة يقال لا ورب هذه البينة ما كان كذا وكذا (9)
- 5 - وما أمروا: في كتبهم
- 6- دين القيمة: في كتبهم
- 6- و البرية: الخلق (10)

المبحث الثالث

- (1) المقصد لتلخيص ما في المرشد : (ص: 97)
 - (2) سورة الملك دراسة وتحليل ، زياد علي دايع (36)
 - (3) مجاز القرآن لأبو عبيدة: (2/ 306) ، صفوة التفاسير (3/ 560) ، وهذا اللفظ أخذه البخاري وأشار إليه ابن حجر بأنه قول أبي عبيدة (فتح الباري 8/ 585)
 - (4) معاني القرآن للفراء (5/ 226)
 - (5) نفس المصدر .
 - (6) تذكرة الأريب في تفسير الغريب (ص: 462)
 - (7) مختار الصحاح لمحمد الرازي: باب الطاء: (ص: 403)
 - (8) مجاز القرآن (2/ 306)
 - (9) مختار الصحاح لمحمد الرازي: باب الباء: (ص: 73)
 - (10) مجاز القرآن (2/ 306) ، والبري: التراب سمعت العرب تقول: بفيه البري، وحمي خيبري، وشر ما يرى [فإنه خيسري] ، معاني القرآن للفراء (5/ 228)
- قال الرازي: و البرية الخلق تركوا همزها إن لم تكن من البري و أبرأه من الدين و برأه تبرئة و تبرأ من كذا فهو برأ منه بالفتح والمد لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر كالسماع و بريء يثنى ويجمع على وزان فقهاء وأنصباء وأشراف وكرام وجمع السلامة أيضا وهي بريئة وهما بريئتان وهن بريئات و برأيا ورجل بريء و برأ بالضم والمد و برأ شريكه فارقه وبارأ الرجل امرأته و استبرأ الجارية واستبرأ ما عنده و البرأ بالفتح أول ليلة من الشهر ، مختار الصحاح لمحمد الرازي (ص: 73)



اعراب السورة

قوله تعالى: " من أهل " الجار ومجرور متعلق بحال من فاعل " كفروا (1) ، والمشركون هو معطوف على أهل و منكفين خبر كان (2) ومن أهل حال من الفاعل في كفروا ، وقيل في منفكين: اسم فاعل من انفك، وهي الثأمة وليست الداحلة على المبتدأ والخبر. وقال بعض النحاة: هي الناقصة (3) قوله تعالى: رسول هو بدل من البينة ، أو خبر مبتدأ محذوف و من الله يجوز أن يكون صفة لرسول أو متعلقا به و يتلو: حال من الضمير في الجار أو صفة لرسول ، وقيل هي نعت للرسول (4) ويجوز أن يكون (من الله) حالا من صحف أي يتلو صحفا مطهرة منزلة من الله و (فيها كتب) الجملة نعت لصفح (5) و مخلصين حال من الضمير في يعبدوا ، جملة " وما أمروا " معطوفة على جملة " ما تفرق " ، والمصدر المؤول المجرور " ليعبدوا " متعلق بـ " أمروا " ، مخلصين " : حال من فاعل " يعبدوا " ، الجار " له " متعلق بـ " مخلصين " ، " الدين " : مفعول به لاسم الفاعل، و حنفاء حال أخرى أو حال من الضمير في مخلصين ،

قوله تعالى: (دين القيمة) مستأنفة (6) ، قوله تعالى في نار جهنم هو خبر ان و خالدين فيها حال من الضمير في الخبر و البرية غير مهموز في اللغة الشائعة وأصلها الهمز من برأ الله الخلق أي ابتدأه وهي فعلية بمعنى مفعولة وهي صفة غالبية لأنها لا يذكر معها الموصوف وقيل من لم يهزمها أخذها من البرى وهو التراب وقد همزها قوم على الأصل (7)

وجملة " جزاؤهم جنات " مستأنفة، وجملة " تجري " حالية، إذ أضيف جنات إلى العلم " عدن " ، فاكتمسب التعريف، وجملة " رضي الله عنهم " مستأنفة، وكذا جملة " ذلك لمن خشي " (8)

المبحث الرابع

المطلب الاول

الجوانب البلاغية في السورة

البديع والبيان

وفي هذا البحث نحاول ان نلتمس اسرار البيان البلاغي لسورة البينة وهذا الجانب يتجلى من خلال الوقوف على الظواهر البلاغية التي انتظمت هذه السورة وهي أي البلاغة توضيح لنا مدى ارتباط الالفاظ في بيئة السياق ولنعرض اهم ما جاء في السورة من بلاغة ودقة وروعة في التركيب القرآني.

تضمنت السورة الكريمة وجوهاً من البديع والبيان نوجزها فيما يلي: (9)

- 1 - الإجمال ثم التفصيل حتى تأتيهم البينة ثم فصلها بقوله رسول من الله يتلوا صحفاً مطهرة
- 2 - الطباق بين {خير البرية} و {شر البرية} .
- 3 - الاستعارة التصريحية {يتلوا صحفاً مطهرة} لفظة مطهرة فيها استعارة حيث شبه تنزه الصحف عن الباطل بطهارتها عن النجاسة .
- 4 - المقابلة بين نعيم الأبرار وعذب الفجار: قال تعالى " إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ " وبين قوله تعالى " إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ "

(1)مشكل إعراب القرآن الكريم: (3/ 261)

(2)إعراب القرآن العظيم المنسوب لذكرى الانصارى (ص: 567)

(3)البحر المحيط في التفسير: لأبو حيان محمد بن يوسف: (10/ 518)

(4) المصدر السابق نفسه

(5) المصدر السابق نفسه

(6)مشكل إعراب القرآن الكريم (3/ 261)

(7)التبيان في إعراب القرآن: للعكبري (2/ 291)

(8) المصدر السابق .

(9)صفوة التفاسير (3/ 561)



5 - توافق الفواصل وهو من المحسنات البديعية مثل " البينة، القِيَمَةُ، خَيْرُ البرية، شَرُّ البرية " ، ونحو ذلك (1)

المطلب الثاني الفروق البيانية في السورة

الفرق من الناحية البيانية في سورة البينة
أولاً: بين قوله تعالى (خالدين فيها) وقوله (خالدين فيها أبداً)؟
هناك قاعدة في القرآن الكريم سواء في أهل الجنة أو في أهل النار : إذا كان المقام مقام تفصيل الجزاء أو في مقام الإحسان في الثواب أو الشدة في العقاب يذكر (أبداً) وإذا كان في مقام الإيجاز لا يذكرها ، (2)
في سورة البينة لم يذكر مع الكافرين (أبداً) لأنه لم يفصل في عقابهم قال تعالى: {ان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها ... } [سورة البينة الآية:6] ، وذكرها مع المؤمنين لأنه فصل الجزاء لهم { جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ... } [سورة البينة الآية:8] ، فالتفصيل زيادة في الجزاء ويتسع في قوله (أبداً) فيضيف إكراماً إلى ما هم فيه من إكرام وكذلك في العذاب. وقد وردت (خالدين فيها أبداً) في أهل الجنة ثمان مرات في القرآن الكريم ووردت في أهل النار ثلاث مرات وهذا من رحمته سبحانه وتعالى لأن رحمته سبقت غضبه ، والخلود عند العرب تعني المكث الطويل وليس بالضرورة المكث الأبدي (3)
ثانياً: اقترن لفظ (أبداً) في خلود الكافرين في النار وأحياناً لا ترد ؟
(أبداً) ترد أحياناً مع أهل النار وأحياناً مع أهل الجنة وأحياناً يذكر الخلود من دون (أبداً). والقاعدة هو أنه إذا كان المقام مقام تفصيل وبسط للموضوع يذكر (أبداً) أو إذا كان المقام مقام تهديد كثير أو وعيد كثير أو وعد كثير

الفصل الثالث

تفسير السورة

أما أهل الكتاب فهم: اليهود والنصارى (4) ، وإبرادهم بذلك العنوان قيل لإعظام شناعة كفرهم وقيل للإشعار بعلّة ما نسب إليهم من الوعد باتّباع الحق فإن مناط ذلك وجدانهم له في كتابهم وهو مبني على وجه يأتي إن شاء الله تعالى في الآية بعد وإبراد الصلة فعلاً لما أن كفرهم حادث بعد أنبيائهم عليهم السلام بالأحاد في صفات الله عز وجل ومن للتبعيض كما قال علم الهدى الشيخ أبو منصور الماتريدي في التاويلات لا للتبيين لأن منهم من لم يكفر بعد نبيه (5)
والمشركين: عبدة الأوثان والنيران، من العرب ومن العجم، وقال ابن عباس : أهل الكتاب اليهود الذين كانوا يبتربهم هم قريظة والنضير وبنو قينقاع ، والمشركون الذين كانوا بمكة وحولها والمدينة وحولها (6)
وقال مجاهد: { مُنْفَكِينَ 1 } [سورة البينة الآية:1] يعني: منتهين حتى يتبين لهم الحق، وكذا قال قتادة (7)

(1) المصدر السابق

(2) لمسات بيانية في نصوص من الترتيل: للدكتور فاضل السامرائي: (ص: 600)

(3) لمسات بيانية في نصوص من الترتيل (ص: 600)

(4) تفسير ابن كثير (8/ 456)

(5) تفسير الألوسي (23/ 69)

(6) تفسير البحر المحيط أبو حيان الأندلسي (8/ 373)

(7) تفسير ابن كثير (8/ 456)



، وقال الفراء وغيره : لم يكونوا منفكين عن معرفة صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم و التوكف لأمره حتى جاءتهم البينة (1)

{ حتى تأتيتهم البينة } [سورة البينة الآية:1] ، أي: هذا القرآن؛ وهو الحجة المثبتة أو الواضحة (2) ، للمدعي ويراد بها المعجز (3) ، ولهذا قال تعالى: { لم يكن الذين كفروا } [سورة البينة الآية:1] كُتِبَ مكتوبات قِيَمَةٌ مستقيمة ناطقة بالحق والعدل (4) كقوله تعالى: { في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة } [سورة عبس الآية:16/13] .

قال قتادة في تفسير قوله تعالى: { رسول من الله يتلوا صحفا مطهرة } 2 { سورة البينة الآية:2} يذكر القرآن بأحسن الذكر، ويثني عليه بأحسن الثناء (5)

وقوله: { فيها كتب قيمة } 3 { سورة البينة الآية:3} ، قال ابن جرير: المستقيمة العادلة (6) ، أي في الصحف المطهرة كتب من الله قيمة: عادلة مستقيمة، ليس فيها خطأ؛ لأنها من عند الله عز وجل

وقوله: { وما تفرق الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة 4 } [سورة البينة الآية:4] ، قال القرطبي وفي هذه الآية ثلاث مسائل (7)

الأولى: قوله تعالى : { وما امرؤا } [سورة البينة الآية:5] ، أي وما أمر هؤلاء الكفار في التوراة والإنجيل ، { الا ليعبدوا الله } [سورة البينة الآية:5] ، أي ليوحدوه. واللام في { ليعبدوا } [سورة البينة الآية:5] ، بمعنى "أن" { مخلصين له الدين } [سورة البينة الآية:5] ، وفي هذا دليل على وجوب النية في العبادات فإن الإخلاص من عمل القلب وهو الذي يراد به وجه الله تعالى لا غيره.

الثانية: قوله تعالى : { حنفاء } [سورة البينة الآية:5] ، أي مانئين عن الأديان كلها ، إلى دين الإسلام ، وكان ابن عباس يقول : حنفاء : على دين إبراهيم عليه السلام. وقيل : الحنيف : من اختتن وحج ؛ قاله سعيد بن جبيرة. قال أهل اللغة : وأصله أنه تحنف إلى الإسلام ؛ أي مال إليه (8) قال الطبري و الحنيفة: الختان، وتحريم الأمهات والبنات والأخوات والعمات والخالات والمناسك (9)

وقيل الحنيف الذي آمن بجميع الأنبياء والرسل ، ولا يفرق بين أحد منهم فمن لم يؤمن بأشرف الأنبياء وهو محمد صلى الله عليه وسلم (10)

الثالثة: قوله تعالى : { وقيموا الصلاة } [سورة البينة الآية:5] أي بحدودها في أوقاتها ، { ويؤتوا الزكاة } [سورة البينة الآية:5] ، أي يعطوها عند محلها، { وذلك دين القيمة } [سورة البينة الآية:5] ، أي ذلك الدين الذي أمروا به دين القيامة ؛ أي الدين المستقيم. وقال الزجاج : أي ذلك دين الملة المستقيمة (11)

ثم ذكر الله تعالى ما للفريقين من جزاء فذكر أولا جزاء أهل الكتاب والمشركين ، فقال تعالى: { ان الذين كفروا ... هم شر البرية } [سورة البينة الآية:6] ،

(1) تفسير البحر المحيط أبو حيان الأندلسي (8/ 374)

(2) الكشف عن حقائق غوامض التنزيل: للزمخشري (4/ 782)

(3) تفسير الألوسي (23/ 69)

(4) الكشف: للزمخشري (4/ 782)

(5) تفسير ابن كثير (8/ 456)

(6) جامع البيان لأبي جعفر الطبري (26/ 362)

(7) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (20/ 144)

(8) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (20/ 144)

(9) تفسير الطبري: أو جامع البيان (24/ 541)

(10) تفسير الخازن علاء الدين البغدادى: (7/ 279)

(11) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (20/ 144)



يخبر تعالى عن حال الفجار، من كفر أهل الكتاب، والمشركين المخالفين لكتب الله المنزل وأنبياء الله المرسلين: أنهم يوم القيامة: {في نار جهنم} [سورة البينة الآية: 6] أي: ماكثين، لا يحولون عنها ولا يزولون {أولئك هم شر البرية} [سورة البينة الآية: 6] أي: شر الخليقة التي برأها الله وذراها (1) قال الفخر الرازي وفي هذه الآية مسائل .

أولاً: لم قدم أهل الكتاب على المشركين في الذكر

الجواب : من وجوه أحدها : أنه عليه الصلاة والسلام ، كان يقدم حق الله سبحانه على حق نفسه ، (2) ألا ترى أن القوم لما كسروا رباعيته قال : "اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون" ولما فاتته صلاة العصر يوم الخندق قال : "اللهم املا بطونهم وقبورهم ناراً"... الخ

ثانياً: لم ذكر : " كَفَرُوا " بلفظ الفعل : " وَالمُشْرِكِينَ " باسم الفاعل ؟

والجواب : تنبيهاً على أن أهل الكتاب ما كانوا كافرين من أول الأمر لأنهم كانوا مصدقين بالتوراة والإنجيل ، ومقرين بمبعث محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم إنهم كفروا بذلك بعد مبعثه عليه السلام بخلاف المشركين فإنهم ولدوا على عبادة الأوثان وإنكار الحشر والقيامة (3)

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ} [سورة البينة الآية: 6] ، بين الله تعالى في هذه الآية بياناً مؤكداً بـ(إن) إن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين " في نار جهنم " أي في النار التي تسمى جهنم، وسميت جهنم، لبعد قعرها وسوادها، فهو مأخوذ من

الجهمة، وقيل: إنه اسم أعجمي عربته العرب. وأياً كان فإنه أعني لفظ " جهنم " اسم من أسماء النار (4) { أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ} [سورة البينة الآية: 6] ، أي شر الخليقة؛ لأن البرية هي الخليقة، وعلى هذا فيكون الكفار من بني آدم من (اليهود والنصارى والمشركين) شر البرية (شر الخلائق) (5)

{إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ} [سورة البينة الآية: 7]

قال الألوسي في تفسير هذه الآية {إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ} [سورة البينة الآية: 7] هو بيان لمحاسن أحوال المؤمنين أثر بيان سوء حال الكفرة جرياً على السنة القرآنية من شفع الترهيب بالترغيب أو هو على ما أشرنا إليه سابقاً (6)

فالذين آمنوا وعملوا الصالحات على اختلاف طبقاتهم هم خير البرية، أي خير ما خلق الله عز وجل من البرايا، أو خير الخليقة (7) ، ثم بين جزاءهم ، فقال {جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ} [سورة البينة الآية: 8] ، فجزاءهم جنات تجري من تحتها الأنهار وهنا قدم الله الثناء على المؤمنين الذين عملوا الصالحات على ذكر جزائهم، لأن ثناء الله عليهم أعظم مرتبة وأعلى منقبة، فلذلك قدمه على الجزاء الذي هو جزاؤهم في يوم القيامة: {جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ} [سورة البينة الآية: 8] ، (8) ، {خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ} [سورة البينة الآية: 8] ، خالدين فيها ، يعني دائمين مقيمين فيها ، رضي الله عنهم بأعمالهم ، ورضوا عنه بثوابه الجنة ذلك يعني هذا الثواب الذي ذكر " لمن خشي ربه " يعني وحد ربه في الدنيا واجتنب معاصيه (9)

والله موفق بمنه

(1) تفسير ابن كثير (8/ 457)

(2) تفسير الفخر لمحمد الرازي الشافعي (ص: 4810)

(3) تفسير الفخر لمحمد الرازي (ص: 4810)

(4) تفسير القرآن للعثيمين (5/ 36)

(5) المصدر السابق .

(6) تفسير الألوسي (23/ 77)

(7) تفسير السمرقندي (6/ 120)

(8) تفسير القرآن للعثيمين (7/ 36)

(9) تفسير السمرقندي (6/ 121)



و صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد واله وسلم

الخاتمة

- ان اهم ما توصلت اليه من نتائج في هذا البحث ما يأتي
- 1- بيان أن الديانات السابقة للإسلام والتي عاصرتها كانت منحرفة اختلط فيها الحق بالباطل .
 - 2 – فيها بيان على ان اهل الكتاب والمشركون لم يكونوا مقلعين عما هم عليه أو زائلين عنه تاركين له منتهين عنه.
 - 3 – فيها بيان على ان الصحف تكون كتاباً وإذا كثرت كونت كتباً باعتبار ما حواه من الشرائع والأحكام والقصص والأخبار تصبح صالحة للإسلام والهداية البشرية ولا فرق بين اليهودية والنصرانية والمجوسية.
 - 2- إن أهل الكتاب بصورة خاصة كانوا منتظرين البعثة المحمدية بفارغ الصبر لعلمهم بما أصاب دينهم من فساد، ولما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءتهم البينة على صدقة وصحة ما جاء به تفرقوا فأمن البعض وكفر البعض.
 - 3- مما يؤخذ على اليهود والنصارى أنهم في كتبهم مأمورون بعبادة الله تعالى وحده والكفر بالشرك مائلين عن كل دين إلى دين الإسلام ويقوموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فما بالهم لما جاءهم الإسلام بمثل ما أمروا به كفروا به وعادوه. والجواب أنهم لما انحرفوا عز عليهم أن يستقيموا لما ألفوا من الشرك والضلالة والباطل.
 - 4- بيان أن الملة القيمة والدين المنجي من العذاب المحقق للإسعاد والكمال ما قام على أساس عبادة الله وحده وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والميل عن كل دين إلى هذا الدين الإسلامي.
 - 5- فيها بيان على ان من امن بالله وامن بما جاء به رسوله فهم خير البرية والخلق وما يكون جزاؤهم الا الجنة خالدين فيها اما الذين كفروا من المشركين واهل الكتاب فما جزاؤهم الا نار جهنم خالدين فيها .

فهرس المصادر .

- 1.القران الكريم
- 2.الجامع لأحكام القرآن ، المؤلف : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : 671 هـ)، المحقق : هشام سمير البخاري، الناشر : دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة : 1423 هـ/ 2003 م.
- 3.التحرير والتنوير ، المؤلف : الشيخ محمد الطاهر بن عاشور (1393هـ)، دار النشر : دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - 1997 م .
- 4.أسرار ترتيب القرآن ، المؤلف : عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل، الناشر : دار الاعتصام – القاهرة ، تحقيق : عبد القادر أحمد عطا .
- 5.الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم ، المؤلف : علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري أبو محمد ، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 ، 1406 .
- 6.الناسخ والمنسوخ ، المؤلف : هبة الله بن سلامة بن نصر المقرئ ، الناشر : المكتب الإسلامي – بيروت ، الطبعة الأولى ، 1404 .
- 7.الناسخ والمنسوخ ، المؤلف : أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس أبو جعفر ، الناشر : مكتبة الفلاح – الكويت ، ط1 ، 1408 .
- 8.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، المؤلف : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي .
- 9.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، المؤلف : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ) ، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1 - 1422 هـ .



10. الحجة في القراءات السبع - ابن خالويه ، المؤلف : الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله ، الناشر : دار الشروق - بيروت ، ط4 ، 1401 ، تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم.
11. المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء ، المؤلف : زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: 926هـ) ، الناشر: دار المصنف ، ط2، 1405 هـ - 1985 م .
12. الإتقان في علوم القرآن ، المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ) ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة: 1394هـ/ 1974 م
13. التبيان في إعراب القرآن ، المؤلف : أبو البقاء محب الدين عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، الناشر : إحياء الكتب العربية ، تحقيق : علي محمد البجاوي .
14. إعراب القرآن العظيم المنسوب لزكريا الأنصاري ، المؤلف: زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (المتوفى: 926هـ) ، حققه وعلق عليه: د. موسى على موسى مسعود (رسالة ماجستير)
15. لمسات بيانية في نصوص من التنزيل ، المؤلف: فاضل بن صالح بن مهدي بن خليل البديري السامرائي ، الناشر: دار عمار للنشر والتوزيع، عمان - الأردن ، ط3، 1423 هـ - 2003 م
16. الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، المؤلف : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي .
17. الجامع لأحكام القرآن ، المؤلف : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : 671 هـ) ، المحقق : هشام سمير البخاري ، الناشر : دار عالم الكتب ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة : 1423 هـ / 2003 م
18. تفسير الفخر الرازي ، المؤلف : محمد بن عمر بن الحسين الرازي الشافعي المعروف بالفخر الرازي أبو عبد الله فخر الدين ولد بالري ، دار النشر ، دار إحياء التراث العربي
19. تفسير العلامة محمد العثيمين ، المؤلف : محمد بن صالح العثيمين
20. تفسير القرآن ، المؤلف : الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي (578 هـ / 660 هـ) ، الناشر ، دار ابن حزم - بيروت ، ط1 : 1416 هـ / 1996م ، تحقيق الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي.
21. تفسير البحر المحيط - موافق للمطبوع ، المؤلف : محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي دار النشر : دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت - 1422 هـ - 2001 م ، ط1.
22. تفسير القرآن العظيم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ) ، المحقق: محمد حسين شمس الدين ، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت ، ط1 - 1419 هـ .
23. تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل ، المؤلف : علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن ، دار النشر : دار الفكر - بيروت / لبنان ، 1399 هـ / 1979 م .
24. تفسير السمرقندي ، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: 373هـ) .
25. تذكرة الأريب في تفسير الغريب (غريب القرآن الكريم) ، المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ) ، تحقيق: طارق فتحي السيد ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان .
26. سنن النسائي الكبرى ، المؤلف : أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي ، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ، 1411 - 1991 ، تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن .



27. سنن الترمذي ، المؤلف : محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي ، الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، تحقيق : أحمد محمد شاكر وآخرون .
28. سنن ابن ماجة للحافظ ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ابن ماجة 207 - 275 هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر - للطباعة والنشر والتوزيع
30. سورة الملك دراسة وتحليل ، زياد علي دايع الفهداوي ، اطروحة ما جستير بأشراف، د. اسماعيل محمد القرني ، مجلس كلية العلوم الاسلامية ، سنة الطبع 1420هـ-1999م.
31. صحيح البخاري ، المؤلف : محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله ، المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، الناشر : دار طوق النجاة ، ط1 1422هـ
32. صحيح مسلم ، المؤلف : أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، المحقق : ، الناشر : دار الجيل بيروت ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت.
32. صفوة التفاسير ، المؤلف: محمد علي الصابوني ، الناشر: دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع – القاهرة ، ط1 ، 1417 هـ - 1997 م .
33. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، تأليف أبي جعفر محمد بن جرير الطبري ، المتوفي سنة 310 هـ ، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
34. جامع البيان في تأويل القرآن ، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ) ، المحقق: أحمد محمد شاكر ، الناشر: مؤسسة الرسالة ، ط1، 1420 هـ - 2000 م .
35. مسند الإمام أحمد بن حنبل ، للإمام أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ، الناشر : مؤسسة قرطبة – القاهرة
36. مناهل العرفان في علوم القرآن ، المؤلف: محمد عبد العظيم الزرقاني (المتوفى: 1367هـ) ، الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، الطبعة: ط3.
37. معاني القرآن ، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ) ، المحقق: أحمد يوسف النجاتي ، محمد علي النجار ، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، ط1 .
38. مجاز القرآن ، المؤلف: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (المتوفى: 209هـ) ، المحقق: محمد فواد سزكين ، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة ، الطبعة: 1381 هـ .
39. مختار الصحاح ، المؤلف : محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي ، الناشر : مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، الطبعة طبعة جديدة ، 1415 – 1995 ، تحقيق : محمود خاطر.
40. مشكل إعراب القرآن ، المؤلف : مكي بن أبي طالب القيسي أبو محمد ، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط2 ، 1405 ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن .
41. مسند البزار ، لأبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري، البزار، وُلِدَ: سَنَةَ نَيْفِ عَشْرَةِ وَمِائَتَيْنِ ، وَمَاتَ: فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، قام بفهرسته على المسانيد ، علي بن نايف الشحود .
42. فتح البيان في مقاصد القرآن ، المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: 1307هـ) ، عني بطبعه عبد الله بن إبراهيم الأنصاري ، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا – بيروت ، عام النشر: 1412 هـ - 1992 م .
43. قلاند المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن ، المؤلف : مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي ، الناشر : دار القرآن الكريم - الكويت ، 1400 ، تحقيق : سامي عطا حسن .
44. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، المؤلف: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ) ، المحقق: علي عبد الباري عطية ، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، ط1، 1415 هـ .



Index of sources.

1. The Holy Quran
2. Al-Jami` fi Ahkam al-Qur'an, author: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (died: 671 AH), editor: Hisham Samir al-Bukhari, publisher: Dar Alam al-Kutub, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, edition. : 1423 AH / 2003 AD.
3. Liberation and Enlightenment, author: Sheikh Muhammad Al-Taher bin Ashour (1393 AH), publishing house: Sahnoun Publishing and Distribution House - Tunisia - 1997 AD.
4. Secrets of the arrangement of the Qur'an, author: Abd al-Rahman bin Abi Bakr bin Muhammad al-Suyuti Abu al-Fadl, publisher: Dar al-I'tisam - Cairo, edited by: Abd al-Qadir Ahmed Atta.
5. The abrogated and abrogated in the Holy Qur'an, author: Ali bin Ahmed bin Saeed bin Hazm Al-Zahiri Abu Muhammad, publisher: Dar 6. Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1406.
- The copyist and the abrogated, author: Hibat Allah bin Salama bin Nasr al-Muqri, publisher: Al-Maktab Al-Islami - Beirut, first edition, 1404.
7. The copyist and the abrogated, author: Ahmed bin Muhammad bin Ismail Al-Muradi Al-Nahhas Abu Jaafar, publisher: Al-Falah Library - Kuwait, 1st edition, 1408.
8. Exploration of the facts of revelation and the eyes of sayings in the faces of interpretation, author: Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi, publishing house: Arab Heritage Revival House - Beirut, verified by: Abdul Razzaq al-Mahdi.
9. The brief editor in the interpretation of the Noble Book, author: Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Atiya al-Andalusi al-Muharbi (died: 542 AH), editor: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition - 1422 AH.
10. The Argument in the Seven Readings - Ibn Khalawayh, author: Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawayh Abu Abdullah, publisher: Dar Al-Shorouk - Beirut, 4th edition, 1401, edited by: Dr. Abdel-Al Salem Makram.
11. The purpose of summarizing what is in the guide to stopping and starting, author: Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria Al-Ansari, Zain al-Din Abu Yahya al-Saniki (deceased: 926 AH), publisher: Dar al-Mushaf, 2nd edition, 1405 AH - 1985 AD.
12. Perfection in the Sciences of the Qur'an, author: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (deceased: 911 AH), editor: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, publisher: Egyptian General Book Authority, edition: 1394 AH/1974 AD.



13. Al-Tibyan fi parsing the Qur'an, author: Abu Al-Baqa Muhib Al-Din Abdullah bin Abi Abdullah Al-Hussein bin Abi Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein Al-Akbari, publisher: Ihya Al-Kutub Al-Arabi, edited by: Ali Muhammad Al-Bajjawi.
14. The parsing of the Great Qur'an attributed to Zakaria Al-Ansari, author: Zakaria bin Muhammad bin Ahmed bin Zakaria Al-Ansari, Zain al-Din Abu Yahya al-Saniki (deceased: 926 AH), verified and commented on by: Dr. Musa Ali Musa Masoud (Master's Thesis)
15. Graphic Touches in Texts from the Download, Author: Fadel bin Saleh bin Mahdi bin Khalil Al-Badri Al-Samarrai, Publisher: Dar Ammar for Publishing and Distribution, Amman - Jordan, 3rd edition, 1423 AH - 2003 AD.
16. The Exploration of the Realities of Revelation and the Eyes of Sayings in the Faces of Interpretation, author: Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi, publishing house: Arab Heritage Revival House - Beirut, edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi.
17. Al-Jami' fi Ahkam Al-Qur'an, author: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (died: 671 AH), editor: Hisham Samir al-Bukhari, publisher: Dar Alam al-Kutub, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, edition. : 1423 AH / 2003 AD
18. Interpretation of Al-Fakhr Al-Razi, author: Muhammad bin Omar bin Al-Hussein Al-Razi Al-Shafi'i, known as Al-Fakhr Al-Razi, Abu Abdullah Fakhr Al-Din Ould Balray, publishing house, Arab Heritage Revival House
19. Interpretation of the scholar Muhammad al-Uthaymeen, author: Muhammad bin Saleh al-Uthaymeen
20. Interpretation of the Qur'an, author: Imam Izz al-Din Abdul Aziz bin Abdul Salam al-Sulami al-Dimashqi al-Shafi'i (578 AH / 660 AH), publisher, Dar Ibn Hazm - Beirut, 1st edition: 1416 AH / 1996 AD, edited by Dr. Abdullah bin Ibrahim al-Wahbi.
21. Interpretation of Al-Bahr Al-Muhit - compatible with the publication, author: Muhammad bin Yusuf, known as Abu Hayyan Al-Andalusi, publishing house: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Lebanon / Beirut - 1422 AH - 2001 AD, 1st edition.
22. Interpretation of the Great Qur'an, author: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH), editor: Muhammad Hussein Shams Al-Din, publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Muhammad Ali Baydoun Publications - Beirut, 1st edition - 1419 AH.
23. Interpretation of Al-Khazen, called the Chapter on Interpretation in the Meanings of Revelation, Author: Aladdin Ali bin Muhammad bin Ibrahim Al-Baghdadi, known as Al-Khazen, Publishing House: Dar Al-Fikr - Beirut / Lebanon, 1399 AH / 1979 AD.



24. Tafsir Al-Samarqandi, author: Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Al-Samarqandi (deceased: 373 AH).
25. Tadhkirat al-Areeb fi Tafsir al-Ghareeb (The Stranger of the Holy Qur'an), author: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (deceased: 597 AH), edited by: Tariq Fathi al-Sayyid, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
26. Sunan al-Nasa'i al-Kubra, author: Ahmad bin Shuaib Abu Abd al-Rahman al-Nasa'i, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, first edition, 1411-1991, investigation: Dr. Abd al-Ghaffar Suleiman al-Bandari, Sayyid Kasravi Hassan.
27. Sunan al-Tirmidhi, author: Muhammad bin Issa Abu Issa al-Tirmidhi al-Sulami, publisher: Arab Heritage Revival House - Beirut, verified by: Ahmed Muhammad Shaker and others.
28. Sunan Ibn Majah by Al-Hafiz Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini Ibn Majah 207 - 275 AH, edited by Muhammad Fouad Abdul Baqi, Dar Al-Fikr - for printing, publishing and distribution
30. Surah Al-Mulk, Study and Analysis, Ziad Ali Dayeh Al-Fahdawi, Master's thesis supervised by Dr. Ismail Muhammad Al-Qarni, Council of the College of Islamic Sciences, year of publication 1420 AH - 1999 AD.
31. Sahih Al-Bukhari, author: Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah Al-Bukhari, Abu Abdullah, editor: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser, publisher: Dar Touq Al-Najat, 1st edition 1422 AH.
32. Sahih Muslim, author: Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim Al-Qushayri Al-Nisaburi, editor: Dar Al-Jeel, Beirut, Dar Al-Afaq Al-Jadeeda, Beirut.
32. Safwat al-Tafsir, author: Muhammad Ali al-Sabouni, publisher: Dar al-Sabouni for Printing, Publishing and Distribution - Cairo, 1st edition, 1417 AH - 1997 AD.
33. Jami' al-Bayan on the Interpretation of Verses of the Qur'an, written by Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari, who died in the year 310 AH, published by Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
34. Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, author: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (deceased: 310 AH), editor: Ahmed Muhammad Shaker, publisher: Al-Resala Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.
35. Musnad of Imam Ahmad ibn Hanbal, by Imam Ahmad ibn Hanbal Abu Abdullah Al-Shaybani, publisher: Cordoba Foundation - Cairo.
36. Manahil al-Irfan fi Ulum al-Qur'an, author: Muhammad Abd al-Azim al-Zarqani (died: 1367 AH), publisher: Issa al-Babi al-Halabi and Partners Press, edition: 3rd edition.
37. Meanings of the Qur'an, author: Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur al-Dailami al-Farra' (died: 207 AH), editor: Ahmed Youssef al-

- Najati, Muhammad Ali al-Najjar, Abd al-Fattah Ismail al-Shalabi, publisher: Dar al-Masria for Authoring and Translation - Egypt, 1st edition. .
38. Metaphor of the Qur'an, author: Abu Ubaidah Muammar bin Al-Muthanna Al-Taymi Al-Basri (died: 209 AH), editor: Muhammad Fawad Sezgin, publisher: Al-Khanji Library - Cairo, edition: 1381 AH.
39. Mukhtar Al-Sahah, author: Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Razi, publisher: Lebanon Publishers Library - Beirut, new edition, 1415 - 1995, investigation: Mahmoud Khater.
40. The problem of parsing the Qur'an, author: Makki bin Abi Talib al-Qaisi Abu Muhammad, publisher: Al-Resala Foundation - Beirut, 2nd edition, 1405, edited by: Dr. Hatem Saleh Al-Damen.
41. Musnad al-Bazzar, by Abu Bakr Ahmad ibn Amr ibn Abd al-Khaliq al-Basri, al-Bazzar. He was born in the year two hundred and ten and died in the year two hundred and ninety-two. Come, it was indexed on the Musnads by Ali bin Nayef Al-Shahoud.
42. Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an, author: Abu al-Tayyib Muhammad Siddiq Khan ibn Hasan ibn Ali ibn Lutfullah al-Husseini al-Bukhari al-Qannuji (died: 1307 AH), narrated by me, Abdullah ibn Ibrahim al-Ansari, publisher: Al-Asriyya Library for Printing and Publishing, Sidon - Beirut, Publication year: 1412 AH - 1992 AD.
43. Coral necklaces in the statement of abrogated and abrogated in the Qur'an, author: Mar'i bin Yusuf bin Abi Bakr Al-Karmi, publisher: Dar Al-Qur'an Al-Kareem - Kuwait, 1400, edited by: Sami Atta Hassan.
44. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis, author: Shihab al-Din Mahmoud bin Abdullah al-Husseini al-Alusi (died: 1270 AH), editor: Ali Abd al-Bari Attiya, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1415 AH.